

الملائكة عن ذكرهم فاذا علم ان الكاين وهم  
 الملائكة مامورين بالندل لاحد والتوسل به  
 علم ايضا ان الاما غروهم وهم الجن مامورين  
 به والضمير في فجد وراجع للقييلين فانه  
 قال فجد المامورون بالجد والابليس  
**تبيين** من فوائد الاية استفتاح الاستكبار  
 وانه يقضي بصاحبه الي الكفر ولحق عليه  
 الايمان لامره وترك الخوض فيما لا ينبغي في  
 سر نفسه وان الامر للوجوب وان الذي علم  
 الله تعالى من حاله انه يتوي على الكفر هو  
 الكاين على الحقيقة اذ العبرة بالخواتم وان  
 كان بحكم الوقت الحاضر مومنا **قُلْنَا**  
**يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ**  
 اي اتخذ الجنة سكنا تستقر فيها لانها  
 استقرار وليت ونقطة انت تأكيد اكد به  
 المستكن ليصح العطف عليهما وانما يحاط بها  
 اولاً بان يقول اسكنا تنبئها على ان  
 المقصود بالوالم هو الامر بالاسكن التي  
 هي الاصل بالنسبة الي ما عطف عليها من

الكل

الكل وغيره والمعطوف عليه تبع له حتى في  
 الوجود ان لم يكن له من ينسبه في الجنة فخلق  
 حق من ضلعه الاقصر من جانبه الايسر وهو  
 نايم فلما استيقظ من نومه راحا جالسة عند  
 راسه كما حسن ما خلق الله تعالى فقال من  
 انت قالت زوجتك خلقني الله لك اسكن  
 اليك وتسكن الي وسميت حواء لانها خلقت  
 من حي خلقها الله من غير ان يحس بها ادم  
 ولا وجد لخلقها الما ولو وجد له الما لعطف  
 عليه امرأة قط وانما صح العطف على المستكن  
 مع ان المعطوف لا يباشرفعل الامر لانه وقع  
 تابعا ويفتقر في التابع مالا يفتقر في المسبوع  
 والجنة دار الثواب لانه اللذات للعهد ولا  
 معلود غيرها ومن زعم انها لم تخلق بعد  
 قال ان الجنة بستان كان بارض فلسطين  
 اويين فارس وكرمان خلقه الله امتحانا لادم  
 وجعل الالهياط على الانتقال منه الي ارض كما  
 في المصنف كما في قوله تعالى اعطوا مصرها  
**كَلَّا مَسْئَلًا كَلَّا رَحْمَةً** اي واسعا لذيذا

Copyrighted material